

The Educational Role of the School Counselor in Reducing the Spread of Drugs in Government Schools in the Ramallah and Al-Bireh Education Directorate

الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة

Motasem Mosleh^{*1}, Bashar Anbosi².

¹Al-Quds Open University, Al-Bireh, Ramallah, Palestine.

²Ministry of Education and Higher Education, Ramallah, Palestine.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 30 Dec 2018

Accepted 18 Feb 2019

Published 01 Jul 2020

*Corresponding author:

Al-Quds Open University, Al-Bireh, Ramallah, Palestine

Email: mmosleh@qou.edu.

Abstract

This study aimed to identify the role of educational school counselors in the public schools of the Directorate of Education and Higher Education of Ramallah and Al-Bireh in Palestine. The questionnaire for this study was designed to measure four dimensions: 1) the awareness role of the school counselor with students, 2) the awareness role of the school counselor with principals, 3) the awareness role of the school counselor with school staff, and 4) the awareness role of the school counselor with student families. The sample of the study consisted of 93 male and female school counselors. The results showed that there was a significant difference between male and female educational counselors, with female counselors indicating a greater understanding of the role assigned to them.

Keywords: Education, Educational Counselors, Drugs.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة، وقد صممت لهذا الغرض استبانة مكونة من أربعة محاور، وهي: ١ - الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الطلبة، والثاني الدور التوعوي للمرشد التربوي مع مدير المدرسة، والثالث الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الهيئة التدريسية، والرابع الدور التوعوي للمرشد التربوي مع أسر الطلبة، وأجريت الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (٩٣) مرشداً ومرشدة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: التربية، المرشدون التربويون، المخدرات.

١،١ الإطار النظري و الدراسات السابقة

لقد واجه نظام التربية والتعليم الفلسطيني عبر فتراته الطويلة كثيراً من الحرمان والإهمال من الممارسات القمعية التي مارسها ويمارسها الاحتلال الإسرائيلي وقد تغير ذلك النظام التربوي بمجرد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية صلاحيات وزارة التربية والتعليم العالي، وانتقل نقلة نوعية ومتطورة واكبت ولا تزال تواكب التطور التكنولوجي والطرق التربوية الحديثة، وقد كان من ضمن ذلك التطور اعتماد برنامج الإرشاد التربوي جزءاً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية حيث باشرت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بتعيين مرشدين تربويين متخصصين في (علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، والتنمية الاجتماعية والأسرية، والخدمة الاجتماعية) في المدارس؛ لتقديم أفضل الخدمات الإرشادية كافة للطلبة التي تتضمن مساعدتهم في حل المشكلات والصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية، وفي الحياة اليومية، وبرامج إرشادية توعوية من كل الآفات والمخاطر التي تهدد جوانبهم الشخصية (النفسية، والاجتماعية، والصحية، والعقلية)؛ لتحسين التحصيل الدراسي وتحقيق ذواتهم، بالإضافة إلى التخفيف من وطأة المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية التي يعانون منها داخل المدرسة وخارجها (مصلح وعنبوسي، ٢٠١٤).

ومنذ أن تسلمت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية مهام التربية والتعليم بدأت تولي اهتماماً كبيراً في بناء جيل ومجتمع فلسطيني يتسلح بمبادئ الأخلاق في التعامل مع السلوكيات البشرية، فباشرت في عام ١٩٩٦ بتعيين مرشدين تربويين في مدارس محافظات الوطن كافة، وتعيين مسؤولين لقسم الإرشاد التربوي، ومن مهام دورهم بناء جيل سليم ذي شخصية خالية من الاضطرابات النفسية والسلوكية قادرة على مواجهة صعوبات الحياة ومقاومة العراقيل المتعددة التي تواجه مسيرتهم التعليمية وبناء أخلاق حميدة في التعامل مع الطلبة أنفسهم ومع معلمهم ومجتمعهم الفلسطيني (مصلح وحرز الله، ٢٠١٧).

إن الطالب الفلسطيني بحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد؛ لأنه يمر خلال مراحل نموه بمشكلات وفترات حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد التربوي، لأن التغيرات التي حدثت بما فيها التقدم العلمي والتكنولوجي، وتطور المناهج أدت إلى ضرورة وجود مرشدين تربويين في المدارس الفلسطينية مسلحين بخبرة كافية؛ لتقديم خدماتهم الإرشادية إلى الطلبة كافة (الزبادي والخطيب، ٢٠٠٠).

ويتطلب من المرشد التربوي مساعدة الطلبة على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع ميولهم وقدراتهم وأهدافهم، والعمل على مساعدته في الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها والاستمرار فيها، وحل ما يواجهها من مشكلات تربوية وسلوكية تؤثر على مسيرتهم التعليمية (السلامة، ٢٠٠٣).

وكما يتطلب منه أن يتعامل مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات سواء تتعلق بالجانب النمائي أو تحقيق الهوية الشخصية أو مجال التحصيل، أكثر من التركيز على الحالات التي تتطلب علاجاً نفسياً إذ تعد من صلاحيات المعالج النفسي (العنزي، ٢٠٠٤).

ومن المشكلات التي يتصدى لها المرشد التربوي في المدرسة تعاظم المخدرات التي تؤثر على جميع جوانب شخصية الطالب من الجوانب (التربوية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية)، وتعتبر هذه الظاهرة من أهم المشكلات الاجتماعية وأعقدها؛ لما لها من انعكاسات مؤثرة على حياة الطلبة والمجتمع الفلسطيني، حيث تعتبر انتشار المخدرات في المدارس من أكثر المشكلات التي تستنزف وقتاً كبيراً من وقت المرشد التربوي في المدرسة، إذ إن إدمان المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الأجهزة الأمنية الفلسطينية والرأي العام المحلي، والعالمي؛ لأنها تمس العصب البشري وجيل المستقبل الذي نبى عليه آمال التقدم التكنولوجي ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وأن تعاظم الطالب للمخدرات يجعله عضواً غير منتج، وغير قادر على كسب معيشته بمستوى مقبول، ويهدد المجتمع الفلسطيني بالفساد والجريمة وتضر بأخلاقه واستقراره (مخامرة، ٢٠١٧).

ويتطلب أيضاً من المرشد التربوي مساعدة الطالب في بناء الشخصية المستقلة الواعية حتى لا تكون عرضة لأي فريسة، سواء المحيطون به من الأصدقاء أو الأقارب أو المجتمع ككل، أو من (الاحتلال الإسرائيلي في نشر المخدرات في فلسطين)، والتواصل مع أسرة الطالب حتى لا يقع فريسة سهله للمخدرات، والتثقيف والتوعية المستمرة للطلبة من آفة المخدرات من خلال استثمار الأساليب المتاحة كافة: (النشرات التثقيفية، وورش العمل، وعمل مقاطع توعية....)، واستثمار مجالس الآباء؛ لمناقشة مخاطر الإدمان وكيفية وقاية الأبناء وحمايتهم منها، وعقد لقاءات تربوية إرشادية وتوعوية لكل من

الطالب وأسرته من خلال استضافة المختصين في مجال مكافحة المخدرات، والاهتمام بتكثيف البرامج التي تعزز الثقة بالذات، والحوار، والتفكير الناقد، ومواجهة الضغوط والتغلب عليها (عطية، ٢٠١٦)

إن نجاح دور المرشد التربوي يعتمد على مدير المدرسة والمعلم اللذين يقدمان خدمات إرشادية مساندة له، ومن الأدوار التي يقدمها المدير: (متابعة تنفيذ الخطة الأسبوعية والشهرية والسنوية الخاصة بالإرشاد، وتذليل الصعوبات التي تواجه المرشد، والمحافظة على أسرار مهنة المرشد التربوي، وتشجيع المرشد التربوي على اصطحاب الطلبة إلى الجامعات والمعاهد التربوية، ويسهل للمرشد التربوي دخول الصفوف لإعطاء حصص توجيه جماعي (مصلح وعنبوسي، ٢٠٠٩)

أما عن دور المعلم في العمل الإرشادي المساند للمرشد التربوي في المدرسة فيتمثل في: (يسهل للمرشد التربوي خروج الطلبة لمتابعتهم، ويطلع المرشد التربوي على أسماء الطلبة المتأخرين دراسياً لمتابعته تحصيلهم الدراسي، ويشجع الطلبة على متابعة حصص التوجيه الجماعي؛ لمتابعة كل القضايا التربوية والمشكلات التي يواجهها الطلبة، وإرشادهم إلى مخاطر الإدمان على المخدرات، وكذلك يطلع المرشد التربوي على أسماء الطلبة المتفوقين والموهوبين من أجل رعايتهم، ويدافع عن مهنة الإرشاد في المدرسة ويدعمها، ويتعاون مع المرشد التربوي في عقد الندوات الإرشادية في المدرسة حول قضايا تربوية (مصلح، ٢٠١١).

وبالرغم من قيام المرشدين التربويين بأدوارهم الموكلة إليهم، ومنها الحد من انتشار المخدرات في المدارس فإنهم يواجهون مشكلات كبيرة من كثرة التغيرات المستمرة في ظل الظروف القاسية التي يمر بها الطلبة، ومنها الممارسات القمعية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ومساغيه في انتشار المخدرات في المجتمع الفلسطيني، وتأثيراتها النفسية على حياة الطلبة، والظروف الاقتصادية الصعبة، ما دفع الباحثين لإجراء الدراسة للتعرف إلى الدور التوعوي لوزارة التربية والتعليم العالي ممثلة بالمرشدين التربويين في الحد من انتشار المخدرات في مدارس مديرية تربية رام الله والبيرة.

١,١,١ الدراسات السابقة

هناك دراسات كثيرة تناولت المشكلات التي يواجهها المرشد التربوي ودور المرشد التربوي في عمله من وجهة نظر المعلمين والطلبة ومديري المدارس والمرشدين، وأسباب تعاطي المخدرات، إلا أنه تبين للباحثين ندرة الدراسات التي بحثت الدور التوعوي للمرشد التربوي؛ للحد من انتشار المخدرات في المدارس، حيث تعتبر الدراسة الأولى في فلسطين التي تتناول الدور التوعوي، لذا سيعرض الباحثان هذه الدراسات لما لها من أهمية كبيرة في البحث.

أجرى الحياتي والكبيسي (٢٠١٧) دراسة هدفها معرفة مدى انتشار ظاهرة المخدرات والأسباب المؤدية إليها، وتحديد الإجراءات التي يمكن اتخاذها؛ للحد من الظاهرة من وجهة نظر المدرسين والمرشدين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدرس مرشد ومدرسة مرشدة، حيث استخدم المنهج الوصفي؛ للوصول للنتائج وتحليلها وتفسيرها، واستعملت الاستبانة أداة لبحثها من أجل الوصول إلى هدفها، وتوصلت الدراسة إلى أن للإرشاد التربوي دوراً مهماً في مكافحة انتشار المخدرات.

أجرى عبد الرحمن (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين المدمنين على تعاطي المخدرات والأسوياء في مدى (الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) مدمن وعادي، واستخدم الأدوات الاتية: (اختبار الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية)، وبينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة لإحصائية بين متوسطات المدمنين والعادين لصالح المدمنين في ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية، كما بينت النتائج أن المستوى التعليمي للمدمنين على المخدرات له علاقة بالثقة بالنفس وليس له علاقة بتقدير الذات.

أجرى مصلح (٢٠٠٤) دراسة هدفها التعرف إلى فاعلية دور المرشد التربوي كما يدركها المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية وتألفت عينة الدراسة من (٣٠٪) من المديريين والمديرات في المدارس التي يوجد بها مراكز إرشاد، وعددهم (٦٢٠) مديراً ومديرة و(٥٥٪) من المرشدين والمرشدات، وعددهم (٣٨٩)، استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستبانة من ٦٣ فقرة، وتبين من النتائج أن علاقة المرشد التربوي مع الطلبة كانت كبيرة جداً، حيث وصلت النسبة المئوية أكثر من (٨٨,٤٪)، وتبين أن علاقة المرشد التربوي بالمعلمين كانت كبيرة جداً إذ وصلت النسبة المئوية إلى (٨٠,٨٪)، وأن علاقة المرشد التربوي بالمدير كانت كبيرة جداً إذ وصلت النسبة المئوية إلى (٨٧,٤٪)، وكانت علاقة المرشد التربوي بالمجتمع المحلي كبيرة جداً إذ وصلت النسبة المئوية إلى (٧٩,٦٪)، كما تبين من النتائج أنه

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05٪) في فاعلية دور المرشد التربوي كما يدركها المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية إلى متغير الجنس لصالح المرشدة، وإلى متغير التخصص وإلى متغير المؤهل العلمي على جميع المحاور باستثناء محور علاقة المرشد التربوي مع المجتمع المحلي وإلى متغير الخبرة باستثناء محور علاقة المرشد التربوي مع المجتمع المحلي.

أجرى الزين ونبهان (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى استقصاء أسباب تعاطي المخدرات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات قطاع غزة، وإلى تحديد الفروق في أسباب تعاطي المخدرات لدى الشباب الفلسطيني، وبينت الدراسة أنه تعزى لعدة متغيرات ديمغرافية منها (الحالة الاجتماعية، والعمل، والسكن، والدخل، والمستوى التعليمي)، حيث استخدم المنهج المسحي الاجتماعي، وتألفت عينة الدراسة من (٦٨) متعاطياً واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتبين من النتائج أن الأسباب الاجتماعية قد حصلت على أقل نسبة؛ ويرجع ذلك إلى: (قلة ضعف الرقابة الأسرية ومعاملة الوالدين السيئة وتأثير رفاق السوء على الشباب الفلسطيني).

أجرى الخوالدة والخياط (٢٠١١) دراسة هدفها التعرف إلى أبرز الأسباب التي تقود إلى تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة، شملت العينة (٣٨٤) مدمناً على المخدرات من وجهة نظر المتعاطين في المجتمع الأردني، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب هي المشكلات الأسرية ومسيرة الرفاق.

أجرى ثيلكينج وآخرون (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة وجهات النظر فيما يتعلق بدور المرشدين التربويين في المدرسة، وإدراكات المعلمين والمديرين والمرشدين التربويين في المدرسة في فكتوريا وأستراليا، وفحصت هذه الدراسة وجهات نظر المديرين (٢١)، والمعلمين (٨٦)، والمرشدين التربويين في المدرسة (٨١)، وكان المشاركون في الدراسة يعملون في مدارس ابتدائية وثانوية كاثوليكية ومستقلة وحكومية في فكتوريا وأستراليا، وقد أظهرت النتائج أوجه شبه واختلاف بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق بوجهات النظر حول دور المرشدين التربويين في المدرسة، فعلى سبيل المثال، شاركت المجموعات الثلاث في وجهات النظر المتشابهة بأنه يجب أن يقوم المرشدون التربويون في المدرسة ب: (١) القيام بأبحاث حول القضايا ذات العلاقة بالمدرسة (٢) الاطلاع على أحدث الأبحاث ذات العلاقة (٣) القيام بتقييمات نفسية (٤) تقديم الإرشاد للطلبة (٥) تنظيم برامج جماعية للطلبة (٦) تنظيم ورشات عمل وتقديم المعلومات إلى المعلمين حول القضايا المتعلقة بمصلحة الطلبة (٧) إعلام أهالي الطلبة في المرحلة الابتدائية عن مشاركة أطفالهم في الإرشاد، ولكن المجموعات الثلاثة أيضاً اختلفت في وجهات نظرهم حول بعض نواحي دور المرشدين التربويين في المدرسة، وكان ملحوظاً أن كل واحدة من الاختلافات في الإدراكات بين المجموعات لها مغاز للمشكلات الأخلاقية المحتملة، على سبيل المثال (العلاقة الثنائية، المحافظة على أسرار الطلبة، الرضا المستور).

أجرى أحمدي وآخرون (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى إيجاد معدل مشاهدة القواعد الأخلاقية في أوساط المرشدين التربويين والأخصائيين النفسيين، ودور كل من متغيرات الجنس، ومستوى التعليم، وأجريت الدراسة على (١٥٠) مرشداً ومرشدة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مراكز إرشاد حكومية في مدينة طهران بإيران، واستخدمت استبانة شملت (٣٧) عبارة، وصممت وفقاً لمعايير وأخلاقيات مهنة الإرشاد التربوي والنفسية، وتبين من النتائج أن معظم المرشدين الذين تم دراستهم كانوا مدركين لقواعد أخلاق مهنة الإرشاد التربوي، وأن هناك علاقة ذات معنى بين الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم وإدراك الأخلاق المهنية من جهة أخرى فيما يتعلق بالاتصال المادي والمواضيع ما بين الثقافات وفائدة جلسات الإرشاد.

أجرى دوريس (Doris, 2001) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الرضا الوظيفي عند مرشدي المدارس الابتدائية في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٤) مرشداً مسجلين في رابطة المرشد بولاية فرجينيا واستخدم الباحث نموذج المعلومات الفردية ومقياس جامعة مينسوتا عن الرضا الوظيفي، وبينت نتائج الدراسة أن ٩٠٪ من المرشدين راضون عن وظائفهم الحالية، وقد كان للعوامل البيئة والاجتماعية تأثير على مشاعر المرشدين حول وظائفهم، والذين أبدوا عدم رضاهم عن الوظيفة، وأشاروا إلى شعورهم بالضغط والتوتر من الأدوار والطلبات المعقدة التي تنتظرهم.

١,١,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض ما سبق من دراسات وأبحاث تبين للباحث أن منها قد تناول معرفة انتشار ظاهرة المخدرات والأسباب المؤدية إليها كدراسة الحياتي والكبيسي (٢٠١٧). ومنها ما تناول الفروق بين المدمنين على تعاطي المخدرات،

وأَسباب تعاطيها كدراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١؛ الزين ونبهان ٢٠١٣؛ الخوالدة والخياط، ٢٠١١) ومنها ما تناول فاعلية دور المرشد التربوي كما يدركها المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية كدراسة (مصلح، ٢٠٠٤).

ومنها ما تناول تحديد مستوى الرضا الوظيفي عند مرشدي المدارس الابتدائية كدراسة (Doris, 2001)، ومنها ما تناول الفروق في الدور والأداء التي يقوم بها مرشد المرحلة الثانوية كدراسة (Ghilani, 2000)، ومنها قد تناول وجهات النظر فيما يتعلق بدور المرشدين التربويين في المدرسة كدراسة ثيلكينج وآخرون (٢٠١٢)

حيث استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتصميم الدراسة ومناقشة نتائجها، وتحديد مشكلتها، كما أن هذه الدراسة الأولى من نوعها ضمن حدود علم الباحثين التي تناولت الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من جهود التوعية والتوجيه التي يقوم بها المرشدون التربويون للطلبة في المدارس الحكومية الفلسطينية حول العقاقير الخطرة والمخدرات، إلا إن الباحثين لاحظوا من خلال خبرتهما ومتابعتها المستمرة في الإرشاد التربوي أن هناك بعض المرشدين لا يعطون اهتماماً كبيراً لانتشار المخدرات في المدارس، وقد يعود ذلك إلى تخوف بعض المرشدين من الحديث عنها أو مناقشتها بشكل فاعل، أو أن بعضهم بحاجة للمزيد من التدريب والتأهيل حول كيفية التعامل معها، الأمر الذي قد يؤثر بشكل مباشر على سير نجاعة طرق تصدي المرشدين التربويين لانتشار المخدرات بالشكل المطلوب، ما يؤدي إلى ضعف تركيز المرشدين التربويين في بناء خططهم الشهرية أو السنوية فيما يخص طرق التصدي أو الحد من انتشارها، لذا فإن التعرف بشكل واضح إلى الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله يساعد على الفهم الصحيح؛ لأداء دور المرشد في الحد من انتشارها، وأداء تلك المهنة المقدسة على الوجه الأكمل، وربما يساعد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في تبني سياسات أكثر جدية وإلزامية نحو تأهيل وبناء قدرات المرشدين التربويين؛ لتمكينهم من المساعدة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع الفلسطيني.

٢,١ أسئلة الدراسة

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة؟
٢. هل يوجد اختلاف في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة باختلاف النوع الاجتماعي، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي؟ وينبثق عنه الأسئلة الآتية:
١. هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟
٢. هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة؟
٣. هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير التخصص؟
٤. هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

٣. أهمية الدراسة وأهدافها

٣,١ أهمية الدراسة

١. أهمية دور المرشد التربوي في الإرشاد في المدارس؛ لأنها عملية مهنية تقدم مجموعة من الخدمات الإرشادية، ومنها التوعية من مخاطر انتشار المخدرات في المدارس.

٢. الكشف عن درجة ممارسة المرشدين التربويين لدورهم التوعوي في الحد من انتشار المخدرات من أجل خلق واقع أفضل من الوعي والمعرفة؛ لتحسين الدور التوعوي.
٣. هذه الدراسة الأولى من نوعها في الضفة الغربية ضمن حدود معرفة الباحثين.
٤. اعتبار الدراسة مرجعاً لوزارة التربية والتعليم ولمديرية التربية والتعليم والمرشدين التربويين والمعلمين والمديرين، إذ يمكن الاستفادة منها في رسم خطط تربوية مستقبلية؛ لتحسين برامج التوعية من خطر انتشار المخدرات في المدارس.
٥. للمرشد التربوي المعين حديثاً؛ إذ تبصره بالدور التوعوي المطلوب منه على الوجه الأكمل.
٦. ويأمل الباحثان أن تنجح الدراسة في توجيه أنظار الباحثين؛ لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالدور التوعوي للمرشدين التربوي في محافظات الضفة الغربية.

٣,٢ أهداف الدراسة

١. التعرف إلى الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبييرة.
٢. بيان أثر متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي) للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبييرة.

٤. مبررات الدراسة

١. تسليط الضوء على طبيعة الدور المناط بالمرشد التربوي.
٢. جدة الموضوع وخطورته على المجتمع الفلسطيني بشكل عام وطلبة المدارس بشكل خاص.
٣. قلة الدراسات وندرتها التي تتحدث عن دور وزارة التربية والتعليم العالي في مكافحة المخدرات.
٤. معرفة الاحتياجات الحقيقية للمرشدين التربويين من ناحية التأهيل والتدريب، ورفع توصيات بذلك إلى الجهات المسؤولة بوزارة التربية والتعليم العالي.
٥. ازدياد حالات التعاطي وانتشارها، والترويج لها في المجتمع الفلسطيني.

٥. مصطلحات الدراسة

المدارس الحكومية

هي المدارس الأساسية والثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية التي يوجد فيها مراكز إرشاد تربوي.

المرشد التربوي

هو شخص مهني متخصص في مجال (علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، وتنمية اجتماعية وأسرية، وخدمة اجتماعية)، تم تعيينه من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ويعمل في المدارس الحكومية، ويقع على عاتقه مساعدة الطلبة في حل المشكلات التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، وتوعية الطلبة من الآفات المنتشرة في المدارس، ومنها ظاهرة انتشار المخدرات.

الدور التوعوي

هو من الأدوار التي وكلت للمرشد التربوي في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقع على عاتقه أدوار التوعية في التعامل مع (الطلبة، ومدير المدرسة والهيئة التدريسية، وأسر الطلبة).

المخدرات

مادة خام، أو مستحضر يحتوي على عناصر منومة، أو مسكنة تضر الصحة الجسمية والنفسية، وتسبب فقدان الوعي، وتضعف عملية التركيز في الدراسة للطالب وتجعله إنساناً غير قادر على متابعة التحصيل العلمي وغير منتج في المجتمع الفلسطيني.

٦. حدود الدراسة

تمت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في مدارس مديرية تربية رام الله والبيرة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول ١١٨١ من العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على جميع المرشدين التربويين في المدارس الأساسية والثانوية في مديرية تربية رام الله والبيرة.

٧. إجراءات الدراسة

٧,١ منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويحللها في ضوء العوامل المحيطة.

٧,٢ متغيرات الدراسة

١. المتغيرات المستقلة التصنيفية (Independent variables)، وتشمل المتغيرات الآتية:
 - الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.
 - الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: أ- (أقل من ٣ سنوات) ب- (من ٣-٦ سنوات) ج- (أكثر من ٦ سنوات)
 - التخصص: وله أربعة مستويات: أ- علم نفس ب- إرشاد نفسي وتربوي ج- خدمة اجتماعية د- آخر
 - المؤهل العلمي وله مستويان: أ- بكالوريوس ب- ماجستير فأعلى
٢. المتغير التابع (Dependent variables): ويتمثل في استجابة أفراد عينة الدراسة على استبانة الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة.

٧,٣ مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في المدارس الأساسية والثانوية في محافظة رام الله والبيرة في الفصل الدراسي الأول (١١٨١) من العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩، ويبلغ عددهم (١٠٠) مرشد ومرشدة.

٧,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة؛ لأن حجم المجتمع قليل نسبياً والبالغ عددهم (١٠٠) معلماً ومعلمة، حيث استجاب منهم (٩٣) مرشداً ومرشدة كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١): الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٩	٤١,٩
	انثى	٥٤	٥٨,١
	المجموع	٩٣	١٠٠,٠

أقل من ٣ سنوات	١١	١١,٨
من ٣-٦ سنوات	٢٤	٢٥,٨
أكثر من ٦ سنوات	٥٨	٦٢,٤
المجموع	٩٣	١٠٠,٠
بكالوريوس	٦٤	٦٨,٨
ماجستير فأعلى	٢٩	٣١,٢
المجموع	٩٣	١٠٠,٠
علم النفس	٣٠	٣٢,٣
إرشاد نفسي وتربوي	١٧	١٨,٣
خدمة اجتماعية	٣٨	٤٠,٩
اخر	٨	٨,٦
المجموع	٩٣	١٠٠,٠

٧,٥ أداة الدراسة وصدقها

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة، بحيث تم تحديد المحاور، وصوغ الفقرات لكل محور من محاور الدراسة، حيث اشتملت الأداة على (٥٩) فقرة موزعة على أربعة محاور، وهي: ١- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الطلبة، وتكون من (٢٤ فقرة) ٢- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع مدير المدرسة، وتكون من (١٥) فقرة ٣- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الهيئة التدريسية، وتكون من (٩ فقرة) ٤- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع أسر الطلبة، وتكون من (١١ فقرة)، وأعطيت لكل فقرة من فقرات الأداة وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي، والتقدير على النحو الآتي: (٥) كبيرة جداً، (٤) كبيرة، (٣) متوسطة، (٢) قليلة، (١) قليلة جداً. واعتمدت النسب المئوية ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت مفاتيح المتوسطات التالية:

- ١,٨-١ معارض بشدة
- ٢,٦-١,٨١ معارض
- ٣,٤-٢,٦١ محايد
- ٤,٢-٣,٤١ موافق
- ٥-٤,٢١ موافق بشدة

صدق الاداة

للتأكد من صدق الأداء عرضها الباحثان على سبعة محكين من حملة الدكتوراه من جامعة القدس المفتوحة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٥٩) فقرة، ووزعت على أربعة محاور، وقد أخذ الباحثان باقتراحات وتعديلات المحكمين، وقد اعتبرت الموافقة على فقرات الاستبانة دليلاً على صدقها ومناسبتها للهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٢١)، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات كما يظهر في الجدول (٢).

جدول (٢): حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا)

المحاور	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	حجم العينة
الأول	٠,٨٧٤	٢٤	٩٣
الثاني	٠,٨٥٤	١٥	٩٣

الـثالث	٠,٨٠٢	٩	٩٣
الرابع	٠,٨٣٤	١١	٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٢١	٥٩	٩٣

٧,٦ خطوات الدراسة

لقد أجريت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- توزيع المقياس خلال الفصل الدراسي الأول ١١٨١ من العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩.
- تفريغ إجابات أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

٧,٧ المعالجة الإحصائية

للمعالجة الإحصائية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وكذلك استخدم اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance)، لقياس دلالة الفروق في المتوسطات حسب المتغيرات المستقلة في الدراسة كما تم حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا)؛ للتحقق من صدق الأداة الإحصائية وثباتها، وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

٨. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هو الدور التوعوي لوزارة التربية والتعليم العالي ممثلة بالمرشدين التربويين في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات في مدارس مديرية تربية رام الله والبيرة ؟ وللإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية، وقد اعتمد التدرج حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، معارض = ٢، معارض بشدة = ١)

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع طلبة المدرسة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١.	يؤكد على الاحتفاظ بمشكلات الطالب بسرية تامة	٤,٥٢	٠,٥٠٢	٪٩٠	كبيرة جداً
٢.	يقيم علاقات إيجابية مع الطالب لنيل ثقته	٤,٥١	٠,٥٠٣	٪٩٠	كبيرة جداً
٣.	يشجع الطالب على المشاركة في ممارسة الأنشطة المختلفة	٤,٤٤	٠,٥٩٨	٪٨٩	كبيرة جداً
٤.	يراعي المشاعر الداخلية للطلاب بعد تفهم طبيعة مشاعره	٤,٤٤	٠,٤٩٩	٪٨٩	كبيرة جداً
٥.	يعطي الطلبة الفرصة لتفريغ انفعالاتهم المكبوتة	٤,٤٣	٠,٤٩٨	٪٨٩	كبيرة جداً
٦.	يسهم في بث الاستقرار النفسي في نفس الطالب	٤,٤٢	٠,٤٩٦	٪٨٨	كبيرة جداً
٧.	يتابع نتائج التحصيل الدراسي للطلبة المتأخرين دراسياً	٤,٤١	٠,٥٩٤	٪٨٨	كبيرة جداً
٨.	يتابع حالات الغياب المتكرر للطلبة لمعرفة أسبابها	٤,٣٧	٠,٥٨٦	٪٨٧	كبيرة جداً

٩.	يحيل الحالات المزمنة التي تتطلب علاجاً نفسياً للأخصائيين	٤,٣٧	٠,٦٧٢	٨٧٪	كبيرة جداً
١٠.	يشرح للطالب أضرار المخدرات على الصحة الجسمية العامة	٤,٢٩	٠,٥٦٣	٨٦٪	كبيرة جداً
١١.	يحل المشكلات التي تواجه الطالب بمختلف أنواعها	٤,٢٩	٠,٤٥٦	٨٦٪	كبيرة جداً
١٢.	يشكل لجان مدرسية مختلفة من جمهور الطلبة لتوعية الطلبة.	٤,٢٧	٠,٥٥٤	٨٥٪	كبيرة جداً
١٣.	يحفز الطلبة لتكوين اتجاهات إيجابية نحو حياة خالية من المخدرات	٤,٢٦	٠,٦٤١	٨٥٪	كبيرة جداً
١٤.	يشرح أضرار المخدرات على الصحة النفسية العامة	٤,٢٥	٠,٥٤٥	٨٥٪	كبيرة جداً
١٥.	يشجع الطالب على التعاون والعمل الجماعي مع أقرانه لمكافحة المخدرات	٤,١٨	٠,٦٠٧	٨٤٪	كبيرة
١٦.	يبين أثر تعاطي المخدرات على تضخم الشرايين في الجسم	٤,١٥	٠,٤٨٨	٨٣٪	كبيرة
١٧.	يستخدم أسلوب الإرشاد الجمعي للطلبة الذين يعانون من آثار التعاطي	٤,١٤	٠,٨١٥	٨٣٪	كبيرة
١٨.	يوزع نشرات توضيحية متتابعة عن أضرار المخدرات على الطلبة	٤,١٠	٠,٧٢٣	٨٢٪	كبيرة
١٩.	يضع برنامج للتوعية الجماعية عن مخاطر الإدمان داخل القاعات الصفية	٤,١٠	٠,٧٩٥	٨٢٪	كبيرة
٢٠.	يوضح الانعكاس السلبي للمواد المسكرة على التركيز	٤,٠٤	٠,٦٠٦	٨١٪	كبيرة
٢١.	يقيم علاقات إنسانية مع الطلبة المدمنين على تعاطي المخدرات	٤,٠٠	٠,٨٧٢	٨٠٪	كبيرة
٢٢.	يعقد محاضرات دورية تتناول أضرار المخدرات	٣,٩٤	٠,٦٨٩	٧٩٪	كبيرة
٢٣.	يتابع الأزمات النفسية الناتجة عن تعاطي المخدرات مع المتعاطين لها.	٣,٨٥	٠,٧٦٥	٧٧٪	كبيرة
٢٤.	يوزع كراسات توعوية عن أضرار المخدرات بكافة أنواعها	٣,٧٧	٠,٥١٣	٧٥٪	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤,٢٣	٠,٣٥	٨٥٪	كبيرة جداً

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يبين الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور الأول: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع طلبة المدرسة (٤,٢٣)، وكان أعلى متوسطات للفقرات الآتية: ١- يؤكد على الاحتفاظ بمشكلات الطالب بسرية تامة بمتوسط حسابي (٤,٥٢) ٢- يقيم علاقات إيجابية مع الطالب لنيل ثقته بمتوسط (٤,٥١) ٣- يشجع الطالب على المشاركة في ممارسة الأنشطة المختلفة، ويعزو الباحثان ذلك إلى تركيز الدورات التدريبية التي عقدت للمرشدين التربويين في المديرية ووزارة التربية والتعليم حول ضرورة الاحتفاظ بالسرية في العمل الإرشادي، وإلى التركيز على إقامة العلاقات الإيجابية؛ لنيل ثقة الطلبة بالمرشد التربوي، وتعود إلى أساس التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد المبنية على الاحترام والصدق والأمانة والوضوح في التعامل مع المسترشدين، وإلى مقدرة المرشدين على الصبر ومحاولة مساعدة المسترشد للوصول إلى بر الأمان، وإلى تركيز مشرفي الإرشاد التربوي في الاجتماعات واللقاءات وورش العمل مع المرشدين في احترام إعطاء المسترشد الحرية في إعطاء المعلومات، وإلى اهتمام مشرفي الإرشاد بمساعدة المرشدين في تبني القيم الإيجابية في التعامل بالسلوك المهني مع المسترشدين، وكذلك إلى تشجيع الطلبة على المشاركة في ممارسة الأنشطة المختلفة؛ للتنفيس عن الضغوط والمشكلات التي يعاني منها الطلبة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحياتي والكبيسي (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن للإرشاد

التربوي دوراً مهماً في مكافحة انتشار المخدرات، وتتفق أيضاً مع دراسة دوريس (Dorise, 2001) التي أشارت إلى أن ٩٠٪ من المرشدين التربويين راضون عن وظائفهم الحالية.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع مدير المدرسة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١.	يطلع مدير المدرسة أولاً بأول على مكتسباته من الدورات ذات العلاقة بعملة	٤,٤٢	٠,٥٩٦	٪٨٨	كبيرة جداً
٢.	يطلع مدير المدرسة على تطوره المهني في مجال الإرشاد	٤,٣٤	٠,٥٨	٪٨٧	كبيرة جداً
٣.	يحدد الاحتياجات الإرشادية التوعوية في المدرسة سنوياً في بداية العام الدراسي.	٤,٣٤	٠,٦٦٧	٪٨٧	كبيرة جداً
٤.	يشارك مدير المدرسة في إعداد الخطة التوعوية السنوية.	٤,٣٣	٠,٥٧٧	٪٨٧	كبيرة جداً
٥.	يبتكر البرامج الداعمة للتوعية عن مخاطر انتشار المخدرات في المدارس	٤,٢٩	٠,٥٦٣	٪٨٦	كبيرة جداً
٦.	يوضح طبيعة عمله للإدارة حسب الضرورة	٤,٢٦	٠,٦٤١	٪٨٥	كبيرة جداً
٧.	ينسق مع مدير المدرسة في تشكيل مجلس إرشاد مساند	٤,٢٦	٠,٥٥	٪٨٥	كبيرة جداً
٨.	يقدم لمدير المدرسة تقارير دورية عن انجازاته التوعوية في الحد من انتشار المخدرات في المدرسة	٤,٢٥	٠,٦٣٧	٪٨٥	كبيرة جداً
٩.	ينسق حصص الإرشاد الجمعي مع مدير المدرسة	٤,٢٤	٠,٦٣٢	٪٨٥	كبيرة جداً
١٠.	ينسق مع مدير المدرسة لمتابعة دراسة الحالات الفردية	٤,٢٤	٠,٥٤	٪٨٥	كبيرة جداً
١١.	يخطط بالتنسيق مع مدير المدرسة لزيارة المؤسسات التي تعنى بمعالجة حالات الإدمان	٤,١٦	٠,٥٩٥	٪٨٣	كبيرة
١٢.	ينسق مع مدير المدرسة لعقد الاجتماعات مع أولياء الأمور لمناقشة أضرار التعاطي.	٤,١٥	٠,٦٧٥	٪٨٣	كبيرة
١٣.	ينسق مع مدير المدرسة في إعداد الخطة السنوية المتعلقة بمعالجة قضايا الإدمان	٤,١٤	٠,٥٨٢	٪٨٣	كبيرة
١٤.	يجري دراسات علمية بمشاركة مدير المدرسة حول ظاهرة انتشار المخدرات في المدارس	٤,٠٦	٠,٩٦٥	٪٨١	كبيرة
١٥.	يطلع مدير المدرسة على الطرق الحديثة في معالجة الإدمان	٣,٥٨	١,٤٤	٪٧٢	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤,٢٠	٠,٤٢	٪٨٤	كبيرة جداً

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يبين الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدور المرشد التربوي مع مدير المدرسة: (٤,٢٠) وهي درجة كبيرة، وكان أعلى المتوسطات للفقرات الآتية: ١- يطلع مدير المدرسة أولاً بأول على مكتسباته من الدورات ذات العلاقة بعملة بمتوسط حسابي (٤,٤٢) ٢- يطلع مدير المدرسة على تطوره المهني في مجال الإرشاد بمتوسط (٤,٣٤) ٣- يحدد الاحتياجات الإرشادية التوعوية في المدرسة سنوياً في بداية العام الدراسي بمتوسط حسابي (٤,٣٤)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أهمية دور مدير المدرسة باعتباره قائداً للعملية التربوية وميسراً لدور المرشد التربوي في المدرسة، ويعود ذلك إلى اهتمام المرشد بتفعيل علاقته المهنية مع المدير، وإلى توجيهات مشرف الإرشاد التربوي في الزيارات التفقدية والإشرافية بضرورة تفعيل دور المرشد مع مدير المدرسة وإطلاعه على أهمية المهارات التي أكتسبها في الدورات بالإضافة إلى تحديد المرشد للاحتياجات التوعوية

في المدرسة؛ لتسهيل عمل مدير المدرسة في عقد ورش العمل، واستضافة أخصائيين من مؤسسات المجتمع المحلي للحديث عن أضرار المخدرات، وقد يعود إلى بيان دوره الإرشادي ونشاطاته الفاعلة في المدرسة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Doris, 2001) التي أشارت إلى أن المرشدين راضون عن وظائفهم.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الهيئة التدريسية في المدرسة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١.	يقدم لهم المشورة حول كيفية حل المشكلات الصفية	٤,٤٥	٠,٥٩٩	٪٨٩	كبيرة جداً
٢.	يرشدهم بكيفية التعامل مع الطالب المشكل	٤,٤٥	٠,٥٩٩	٪٨٩	كبيرة جداً
٣.	يقيم علاقات إنسانية مهنية معهم في المدرسة.	٤,٤٣	٠,٤٩٨	٪٨٩	كبيرة جداً
٤.	يتعاون معهم في بناء خطط توعوية للحد من ظاهرة انتشار المخدرات في المدارس	٤,٤٠	٠,٦٧٨	٪٨٨	كبيرة جداً
٥.	يرشدهم بكيفية التغلب على ظاهرة انتشار المخدرات في المدرسة	٤,٣٠	٠,٦٥٦	٪٨٦	كبيرة جداً
٦.	يعقد اجتماعات دورية معهم لمتابعة قضايا الطلبة في المدرسة	٤,٢٩	٠,٦٣٦	٪٨٦	كبيرة جداً
٧.	يرشدهم بكيفية توعية الطلبة من مخاطر المخدرات	٤,٢٤	٠,٦٣٢	٪٨٥	كبيرة جداً
٨.	يعقد ورشات عمل بمشاركة عملهم حول أضرار تعاطي المخدرات	٤,١٤	٠,٥٨٢	٪٨٣	كبيرة
٩.	يتعاون معهم في تقييم نجاعة الخطة السنوية التوعوية الموضوعية في بداية العام الدراسي لمكافحة ظاهرة انتشار المخدرات.	٤,٠٣	٠,٥٩٨	٪٨١	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤,٣٠	٠,٤٨	٪٨٦	كبيرة جداً

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يبين الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدور المرشد التربوي مع الهيئة التدريسية في المدرسة (٤,٣٠) كبيرة جداً، وكان أعلى متوسطات للفقرات الآتية: ١- يقدم لهم المشورة حول كيفية حل المشكلات الصفية بمتوسط حسابي (٤,٤٥) ٢- يرشدهم بكيفية التعامل مع الطالب المشكل بمتوسط (٤,٤٥) ٣- يقيم علاقات إنسانية مهنية معهم في المدرسة، ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام المرشد بإقناع المعلم بعمله الإرشادي في المدرسة؛ لتسهيل الدور الموكل إليه، وإلى النهوض بالعملية الإرشادية والتعليمية في معالجة ضعف التحصيل الدراسي في المدرسة، ومعالجة الطالب المشكل لتخفيف تأثير المشكلات السلوكية على المعلم وقد يعود إلى متابعة مشرف الإرشاد وتركيزه على تفعيل دور المرشد تجاه المعلم في المدرسة؛ حتى يسهل له دوره على أكمل وجه بالإضافة إلى إثبات دوره في العمل الإرشادي أمام المعلم ومشرف الإرشاد التربوي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مصلح (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن علاقة المرشد التربوي مع المعلم كبيرة جداً، وتتفق كذلك مع دراسة (Doris, 2001) التي أشارت إلى أن المرشدين راضون عن وظائفهم.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع أسر الطلبة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١.	يتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم خدمات إرشادية وتوعوية للطلبة للحد من انتشار المخدرات	٤,٤٨	٠,٦٨٥	٪٩٠	كبيرة جداً
٢.	يشركهم في حل المشكلات التي تواجه أبنائهم في المدرسة.	٤,٤٤	٠,٥٩٨	٪٨٩	كبيرة جداً

٣.	يزودهم بنشرات إرشادية توضح طبيعة عمل المرشد التربوي في المدرسة.	٤,٣٢	٠,٦٦٢	٪٨٦	كبيرة جداً
٤.	يشجعهم على متابعة تحصيل أبنائهم في المدرسة	٤,٢٩	٠,٦٥٢	٪٨٦	كبيرة جداً
٥.	يحثهم على زيارة أبنائهم في المدرسة لمتابعة جميع أحوالهم.	٤,٢٨	٠,٥٥٩	٪٨٦	كبيرة جداً
٦.	يقدم لهم استشارات توعوية تتعلق بأبنائهم	٤,٢٥	٠,٦٣٧	٪٨٥	كبيرة جداً
٧.	يتحسس المشكلات الاجتماعية في المجتمع المحلي من حوله	٤,١٩	٠,٥١٦	٪٨٤	كبيرة
٨.	يعقد لهم ندوات تتناول آثار تعاطي المخدرات على التحصيل العلمي لأبنائهم	٤,١٦	٠,٦٦٤	٪٨٣	كبيرة
٩.	يزود أولياء الأمور بنشرات توعوية يوضح فيها مخاطر تعاطي الأبناء للمخدرات	٤,١٤	٠,٥٨٢	٪٨٣	كبيرة
١٠.	يقابلهم لمتابعة حالات من يتعاطى المخدرات من أبنائهم	٤,٠٨	٠,٦٣	٪٨٢	كبيرة
١١.	يقدم لهم الخطط العلاجية لمعالجة المدمنين	٤,٠٥	٠,٨٢٦	٪٨١	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤,٢٤	٠,٤٢	٪٨٥	كبيرة جداً

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يبين الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدور المرشد التربوي مع أسر الطلبة (٤,٢٤) كبيرة جداً، وكان أعلى متوسطات الفقرات الآتية: ١- يتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم خدمات إرشادية وتوعوية للطلبة للحد من انتشار المخدرات بمتوسط حسابي (٤,٤٨) ٢- يشركهم في حل المشكلات التي تواجه أبنائهم في المدرسة بمتوسط (٤,٤٤) ٣- يزودهم بنشرات إرشادية توضح طبيعة عمل المرشد التربوي في المدرسة بمتوسط (٤,٣٢)، ويعزو الباحثان اهتمام المرشد التربوي بتوثيق العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي في نشر فاعلية ونشاطات الإرشاد التربوي إلى جميع أبناء المجتمع الفلسطيني، وإلى التنسيق معهم لخدمة طلبة المدرسة في القضايا التربوية والإرشادية والتوعوية، وإلى تفعيل دور أولياء أمور الطلبة في متابعة المرشد التربوي في جميع القضايا الإرشادية التربوية التي تخص أبنائهم في المدرسة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مصلح (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن علاقة المرشد التربوي مع المجتمع المحلي كبيرة جداً، وتتفق مع دراسة (Doris, 2001) التي أشارت إلى أن المرشدين راضون عن وظائفهم.

السؤال الثاني: هل يوجد اختلاف في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله باختلاف النوع الاجتماعي، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي؟ وللإجابة عن السؤال تم تحويله إلى الأسئلة الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧): نتائج اختبار (ت) لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	٣٩	٤,٠٦	٠,٣٨	٢,٧٨٥-	٩١	٠,٠٠٥
	أنثى	٥٤	٤,٣٩	٠,٣٤			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، ويعزو الباحثان ذلك إلى كون المرشدات أكثر رضا عن عملهن في مهنة الإرشاد

مقارنة بالمرشدين التربويين، وأن رواتبهن في أغلب الأحيان كافية، وأن مركزهن الاجتماعي يحقق لهن المكانة الاجتماعية التي يطمحن إليها في المجتمع الفلسطيني وخاصة في وقتنا الحاضر، وربما يعود ذلك إلى قلة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها في العمل الإرشادي في المدرسة مقارنة بالذكور، ولحرصهن بشكل كبير على بناء جيل فلسطيني خالٍ من كل الآفات التي تضر بالطلبة في المدرسة، وباعتبارهن أمهات يحرصن على أبنائهن قبل أن يَكُنَّ مرشدات، وتتفق هذه الدراسة مع مصلح (٢٠٠٤) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية دور المرشد التربوي لمتغير الجنس لصالح المرشدة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى لمتغير الخبرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة كما يوضح الجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣ سنوات	١١	٤,٠٦	٠,٤٥
من ٣-٦ سنوات	٢٤	٤,٢٨	٠,٣٢
أكثر من ٦ سنوات	٥٨	٤,٢٥	٠,٣٦

جدول (٩): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٣٩٢	٢,٠٠٠	٠,١٩٦		
داخل المجموعات	١١,٦٩٣	٩٠,٠٠٠	٠,١٣٠	١,٥١٠	٠,٢٢٦
المجموع	١٢,٠٨٥	٩٢,٠٠٠			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (٩) إلى أنه لا يوجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى الدورات التي تلقاها المرشدون التربويون من وزارة التربية والتعليم في اكسابهم مهارات التوعية من مخاطر انتشار المخدرات في مدارس السلطة، ولاكتسابهم خبرة من مشرفي الإرشاد التربوي في التعامل مع مشكلات الطلبة كافة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة أو تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة أو تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بكالوريوس	٦٤	٤,٢٢	٠,٣٥	-٠,٦١٦	٩١	٠,٥٤
	ماجستير فأعلى	٢٩	٤,٢٧	٠,٤			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحثان ذلك إلى كونهم درسوا نفس المقررات في الجامعات أو في التشابه في تناولها للنظريات المعرفية والسلوكية والإنسانية التي تناولت موضوعات إرشادية وتوعية في التعامل مع الحالات وقد يعود إلى أنهم تلقوا دورات مكثفة من وزارة التربية والتعليم في الإرشاد التوعوي للحد من انتشار المخدرات في المدارس وتتفق الدراسة مع دراسة أحمددي وآخرون (٢٠٠٨) وتتعارض الدراسة مع دراسة السلامة (٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن مستوى أداء المرشد يختلف باختلاف المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير التخصص؟

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علم النفس	٣٠	٤,٢٥	٠,٣٨
ارشاد نفسي وتربوي	١٧	٤,٢٤	٠,٢٨
خدمة اجتماعية	٣٨	٤,٢٤	٠,٣٧
اخر	٨	٤,١٥	٠,٤٦

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير التخصص كما في الجدول (١٢).

جدول (١٢): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة أو تعزى إلى متغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٠٧٣	٣	٠,٠٢٤		
داخل المجموعات	١٢,٠١٣	٨٩	٠,١٣٥	٠,١٧٩	٠,٩١
المجموع	١٢,٠٨٥	٩٢			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (١٢) إلى أنه لا يوجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير التخصص، ويعزو الباحثان ذلك إلى قرب تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من التخصصات الأخرى (علم النفس، والخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع/ آخر) حيث تتناول دراساتهم الجامعية نظريات سلوكية، ومعرفية، وإنسانية، وتحليلية بشكل مفصل وأوسع وطرق إرشادية توعوية من مخاطر الآفات التي تضر بالطلبة، وقد يعود ذلك أيضا إلى إثبات وجود فاعليتهم في العمل الإرشادي في المدرسة، وإلى التدريب الميداني الذي تلقوه في دراستهم الجامعية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية، ما أكسبهم خبرة في التعامل مع مجال العمل الإرشادي، ومتابعة عمل المرشد في المدرسة، وكيفية عمل برامج توعوية لدرء خطر الآفات التي تضر بالطلبة، وتعارض الدراسة مع دراسة مصلح (٢٠٠٤) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في فاعلية دور المرشد التربوي لمتغير التخصص.

٩. التوصيات

١. ضرورة إخضاع المرشدين التربويين الجدد لدورات تدريبية أثناء الخدمة في الدور التوعوي للحد من انتشار المخدرات.
٢. إلحاق مديري المدارس بدورات توعوية تتعلق بمخاطر المخدرات وأضرارها.
٣. تقويم الخدمات الإرشادية الموجودة حالياً في مديريات التربية والتعليم العالي؛ لمعرفة الدور التوعوي في الحد من انتشار المخدرات.
٤. ضرورة تنسيق المرشدين التربويين مع مؤسسات المجتمع المحلي للتوعية من مخاطر انتشار المخدرات في المدارس.
٥. ضرورة إجراء المرشدين التربويين دراسات علمية تتعلق بأدوارهم الإرشادية التوعوية في مجال الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والطلبة.
٦. ضرورة عقد محاضرات توعوية لأولياء الأمور عن مخاطر ادمان المخدرات.

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- بسام، فضل الزين ونبهان، عمر. (٢٠١٣). أسباب تعاطي عقار الترمادول لدى الشباب الفلسطيني في محافظة غزة. دراسة ميدانية، جامعة القدس المفتوحة.
- الحياتي، صبري بردان والكبيسي، ببداء رحيم. (٢٠١٧). دور الإرشاد التربوي في محاربة المخدرات وتحقيق الأمن النفسي من وجهة نظر المدرسين المرشدين. *العراقية للمجلات الأكاديمية العلمية*، جامعة بغداد، ٦١-٧٩.
- الحوالدة، محمود والخياط، ماجد. (٢٠١١). أسباب المواد والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني. *مجلة الدراسات الأمنية*، مركز الدراسات الاستراتيجية الأمنية، (٥).
- الزبادي، أحمد محمد والحطيب، هشام إبراهيم. (٢٠٠٠). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي* (ط ٢). عمان، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.
- السلامة، ناصر رفيق توفيق. (٢٠٠٣). *أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبد الرحمن، مفتاح محمد عمار. (٢٠١١). الفرق بين المدمنين على تعاطي المخدرات والأسوياء في مدى الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية، دراسة على عينة من المراهقين بليبيا. *مجلة دراسات الطفولة*.
- عطية، سحر عبد الرحمن. (٢٠١٦). خدمات وبرامج ٢٠١٦ إرشاد الطالبات في التصدي لآفة المخدرات بين الواقع والمأمول. *الملتقى العلمي للإرشاد الطلابي ودوره في الوقاية من المخدرات*، ٨-٩/٦/١٤٣٨، جامعة الأمير نايف عبد العزيز العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العززي، خالد بن الحميدي. (٢٠٠٤). دور المرشد الطلاب كما يدرسه مديرو المدارس المتوسطة والثانوية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود، السعودية.
- مخامرة، زهيرة محمود يوسف. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي جماعي وقائي من الإدمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس البدة القديمة في مدينة الخليل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل.
- مصلح، معتصم "محمد عزيز". (٢٠١١). توقعات المرشدين التربويين لدور المعلم في العمل الإرشادي في محافظة بيت لحم. *مجلة جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية*، (١٦).
- مصلح، معتصم "محمد عزيز"، وحرز الله، حسام توفيق. (٢٠١٧). درجة ممارسة المرشدين التربويين في محافظة رام الله والبيرة لأخلاقيات مهنة الإرشاد التربوي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة لأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (١٩).
- مصلح، معتصم "محمد عزيز، وعنبوسي، بشار كمال. (٢٠٠٩). فاعلية دور مدير المدرسة في العمل الإرشادي من وجهة نظر المرشدين والمديرين في محافظة الضفة الغربية (دراسة تقويمية للإرشاد). *مجلة جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية*، (١٢).
- مصلح، معتصم "محمد عزيز" نمر. (٢٠٠٤). *تقويم فاعلية دور المرشد التربوي كما يدرسه المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- مصلح، معتصم، وعنبوسي، بشار. (٢٠١٤). المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في عملهم الإرشادي في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية من منظور مشرفي الإرشاد التربوي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية*، (١٢).

References

- Ahmadi, K., Akhavi, Z., Raiisi, F., & Rahimi, A. A. (2008). Evaluating the rate of observing ethics among counselors and psychologists. *Journal of Applied Sciences*, 8(24), 4631-4637.
- DeMato, D. S. (2002). *Job satisfaction among elementary school counselors in Virginia: Thirteen years later* (Unpublished doctoral dissertation).
- Thielking, M., & Jimerson, S. R. (2006). Perspectives regarding the role of school psychologists: Perceptions of teachers, principals, and school psychologists in Victoria, Australia. *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools*, 16(2), 211-223.